14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الأحد - 10 فبراير 2013م - العدد 15686

إشراف / فاطمة رشاد

وزير الثقافة يعود إلى عدن لتقديم التعازي لأسرة الفنان الكبير المرشدي

■ عدن / عادل خدشي :

قدم معالي وزير الثقافة الدكتور عبدالله عوبل منذوق التعازي والمواساة إلى أسرة الفنان الكبير محمد مرشد ناجي مساء الخميس الماضي.. بعد أن قطع زيارة كانت مقررة له لمحافظة تعز بعد زيارته لمحافظة عدن.. عند سماعه نبأ وفاة الفنان الكبير محمد مرشد ناجي في مساء اليوم نفسه.

وفي تصريح أدلى به الأخ هاشم محمد مرشد ناجي أنه يتقدم بالشكر والعرفان لمعالي الدكتور عبدالله عوبل وزير الثقافة لتقديمه التعازي والمواساة في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى والدنا محمد مرشد ناجي.. وهذا دليل أن والدنا يحظى بتقدير كبير من قبل قيادة الدولة والحكومة.

وأكد أنه تلقى اتصالات هاتفية في قاعة ميركيور بمديرية خورمكسر من كل من فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، والأخ علي سالم البيض، علي ناصر محمد، وأنيس حسن يحيى، وفنان العرب محمد عبده.

ليلة فرح لبست فيها عدن ثوب الحداد على مرشد الغناء اليمني

في الوقت الذي كانت الأوساط الفنية و الثقافية و الإبداعية تحيي الذكرى الثالثة لرحيل الفنان الشعبي الكبير فيصل علوي رحمه الله الذي انتقل إلى رحمة الله في السابع من فبراير 2010و في نفس اليوم من عام 2013 كنا نحتفي مع الصديق ناصر إسماعيل محمد بعرس نجله أصيل في قاعة الأفراح في مجمع عدن مول و عند حوالي الساعة الرابعة عصرا جاء إلى مكان جلستنا التي كانت تضم عدداً من الزملاء المبدعين في المجالات الفنية و الإعلامية و الأدبية أحد الزملاء لينقل إلينا خبراً مؤلماً مفاده أن الفنان اليمني الكبير محمد مرشد ناجي وبينما كان يصعد سلم مجمع عدن مول في طريقه إلى القاعة التي يقام فيها فرح أصيل ناصر إسماعيل وهو بالمناسبة حفيد كريمة المرشدي أصيب بحالة إعياء أسعف على أثرها إلى احد المستشفيات ولم تمر سوى(45 دقيقة) حتى جاءنا النبأ المؤلم الذي حل على رؤسنا كالصاعقة خبر وفاة الشخصية الوطنية

وهو الأدبية و الثقافية و الفنية الكبيرة بحجم الوطن محمد مرشد ناجي الذي بمجرد انتشاره في القاعة قلب الأجواء الفرائحية إلى أجواء يسودها الحزن العميق و صمت جميع من في القاعة وكأن الطير على رؤوسهم و توقفت أنغام الموسيقى وبدا البعض بالانسحاب من القاعة جماعات ووحدانا ، و بدا كل من جانبه باستخدام الهاتف النقال لنقل الخبر إلى الأصدقاء و إلى الجهات الإعلامية صحافة و إذاعة وتلفزيون و إلى أصدقاء ومحبي المرشدي .

كتب/ علي حيمد

من المجموعة التي كانت تضمنا انسحب البعض وبقي البعض الآخر في حالة ترقب و متابعة مستجدات الخبر و ماهي الخطوات اللاحقة و التدابير التي سيتخذها أبناء فقيدنا الكبير و إذا برسائل التعازي تتوالى عبر الهاتف الجوال ، نعي من وزارة الثقافة وبرقية تعزية من الأخ رئيس الجمهورية وبرقية الأخ رئيس الوزراء إلى أبناء الفقيد .

و عند حوالي الساعة السابعة بعد المغرب تلقيت اتصالاً من صديقي العزيز الفنان المبدع الأستاذ عصام خليدي الذي كان أكثر تأثراً وتألما وحسرة وأول من غادر القاعة بعد سماعه للخبر ليبلغني أن أبناء المرشدي قرروا دفن والدهم بعد صلاة عشاء نفس الليلة فإذا ابي الملم أشيائي و انتقل إلى منزل فقيدنا الكبير في حي ريمي بالمنصورة للحاق بموكب التشييع وبرغم المساحة الزمنية القصيرة من انتشار خبر الوفاة وموعد التشييع إلا أن الشارع المجاور لمنزل المرشدي لم أجد فيه موطئ قدم حيث كان الشارع مزدحما بالبشر و السيارات و نتيجة الازدحام فقدتم إغلاق الشارع و الشوارع المجاورة له.و ماهي إلا لحظات وبعد أن تمت الصلاة عليه في مسجد ابي بكر الصديق المجاور لمنزله انطلق الموكب صوب مقبرة الرحمن بالمنصورة ليدفن إلى جوار عدد من أصدقاءه ومحبيه من الفنانين و الشخصيات الاجتماعية منهم الفنان محمد سالم بن شامخ و الفنان المسرحي ومدير ثقافة عدن الأسبق أحمد سعيد الريدي و صديق عمره الشخصية المعروفة ناصر باشجيرة هذا ما أكده لي الأستاذ المحامي مختار باشجيرة الذي وجته بجانب القبر وبرغم كل ماذكرناه واستعجال أبناءه بمواراته الثرى بعد وقت قصير جداً من وفاته إلا أن الحضور كان مهيب جدا في ليلة توشحت فيها عدن بالسواد على رحيل واحد من أغلى رجالها المرموقين « محمد مرشد ناجي» الذي تعددت في شخصيته العديد من الشخصيات الإبداعية فهو المثقف المتعلم و المعلم و الرياضي و الفنان و المناضل الوطني البارز و الكاتب و الباحث في المجال الفني حيث يعد الفنان اليمني الوحيد الذي اصدر عدد من الكتب من أبرزها أغانينا الشعبية -مشاهير الفن اليمني- صفحات من الذكريات – أغنيات وذكريات ناهيك عن أعماله الموسيقية الفنية الغنائية منذ أول لحن في الخمسينات من كلمات الشاعر الراحل محمد سعيد جراده (وقفة)وما تلاها من روائع الغنائيات التي يعرفها الجميع و لا داعي للتعريف بها فهي أعمال المرشدي التي قدمها بصوته العذب أو ما قدمه للعديد من الفنانين منذ بدايات حياتهم حتى أصبحوا كباراً منهم الفنان محمد صالح عزاني ، و أحمد قاسم و طه فارع و فؤاد الشريف و عصام خليدي و أمل كعدل و عبدالرحمن الحداد و ابوبكر سكاريب .

رحم الله فنان اليمن الكبير أبوعلي الذي سيخلده التاريخ اليمني المعاصر كواحد من ابرز الشخصيات التي عاشت في القرن العشرين و الاثني عشر عاماً الأولى من القرن الحادي و العشرين و ترك ثروة ثمينة و كنزاً عامراً بالأعمال الإبداعية الغنائية، وطنية و عاطفية و تراثاً نثرياً إبداعياً أرخ لمسيرة الحركة الفنية وغنائها الشعبي ومشاهير مطربيها في كتب ستظل مراجع ثمينة للأجيال القادمة إلى ابد الآبدين .

رحم الله حبيبنا أبو علي و الهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان .

((أنا لله وإنا إليه راجعون)) .

› نعمان الحكيم

ورحل تاج النهار – أبو علي

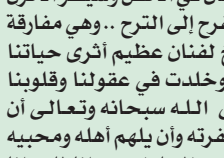

قدر الله وماشاء كان .. ورحل عنا تاج النهار في لحظة فرح غامر تحول إلى حزن إليم وموقف قلب كل التوقعات، رحل فنان الشعب والوطن أبو علي – صاحب (تاج النهار ويعكسه جبيني) وقد كان تاج رؤوسنا ولساننا الصداح منذ ستينات القرن الماضي عندما شاهدناه في التلفاز المصري، وقبلها كانت عدن تتجلى وتتهادى على أصوات المرشدي رحمة الله عليه .. وهاقد حان وقت الرحيل إلى الملك الجليل.

نقل الخبر إلينا الولد: هاني هشام باشراحيل، ونحن في المبرز .. (منتدى الأيام) عصر الخميس، وحزن الجميع وترحم على الفقيد، وبدأت عاصفة من الاتصالات ورسائل الموبايل .. وكان الحزن بادياً على الأستاذ/ عبده حسين أحمد ، الذي لاحظنا ذلك من ملامح وجهه السمح.. الكل حزن.. وترك الأستاذ عبدالمجيد عرامي المبرز متحركاً إلى القيام بالواجب، فما بين الاثنين يصعب وصفه، ولذلك كان الواجب يقتضي رد الجميل في موقف عصيب وعسير.

اتصلنا بصهره العزيز الأستاذ محمد عبدالله مخشف، ثم الفنان عصام خليدي الذي نقل صورة مؤلمة للوفاة.. ماجعلنا نصعق تماماً. قال الفنان الجميل عصام: كان المرشدي في طريقه إلى قاعة عدن مول لكي يقدم التهاني لحفيده الذي نحتفل بعرسه الميمون .. وشاءت قدرة الله أن تكون النهاية، فقد سقط الفنان الكبير على سلم الدرج المؤدي لقاعة الحفل، وتم بعدها نقله إلى المستشفى، لكن كانت رحمة الله سباقة، وصعدت روحه الطاهرة إلى ربها راضية مرضية.

إنه القدر.. وقد بهت من كان في الحفل وسيطر الحزن وخيم على الجميع فمن الفرح إلى الترح .. وهي مفارقة حياتية سيسجلها التاريخ لفنان عظيم أثرى حياتنا وامتزجت مآثره بدمائنا وخلدت في عقولنا وقلوبنا ولانملك إلا الدعاء إلى الله سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته وأن يلهم أهله ومحبيه وعدن، وكل من فيها الصبر والسلوان .. « إنا لله وإنا إليه راجعون ».

رحل تاج النهار المتلألئ ولم نحضر حتى جنازته، فقد كانت التوقعات أن يتم دفنه في صلاة الجمعة (أمس الأول) لكن وصيته حسمت الأمر، وكان الدفن مساء الخميس، حسب تأكيد الفنان الكبير عوض أحمد الذي هاتفته فقال: نحن الآن في المسجد استعداداً للذهاب بالجسد الطاهر إلى مثواه الأخير.. وهو ما نقلناه للأستاذ عبدالحفيظ المعمري، المفجوع بالرحيل.

وداعاً أبا علي – أيها المرشدي – المرشد لنا ، وإلى جنة الخلد يا فنان الشعب والوطن، وداعا محمد مرشد ناجي – وإننا عليك لمحزونون.

› طارق حنبلة

الكرنفالات الأسطورية

ها أنتم
تمنحوني بعد
الله .. حياة
أخرى .. تضمدون
جرحي الغائر
في وريد
الليل والذكرى
أرواحكم الخضراء
تثبت أصالتها
ألق إشراقاتها
النقية البهية
كدماء الحرف
النبيل أنتم
تسمون في
فضاءات ذاتي
ونبضاتي .. تسافرون
من أعماقي
إلى أعماقي
من شجوني
إلى رحم
شجوني ..
من كلماتي
إلى أوردة
آهاتي وحنيني
قصيدة وضياء
أنتم .. أم
باقة ورد
بلورة ثلج
أنتم .. أم
شذى عطر
عهداً أن أكون
لأجلكم .. كشموع
الحب التي
ألفت بين
قلوبنا .. ورسمت
ملامح هذه
الكرنفالات الأسطورية
في معقل
الشمس الفرحة
بميلاد الربيع